أوباما ومودي يشيدان بالصداقة بين البلدين

تقارب أمريكي هندي بشأن التعاون النووي

أوباما ومودي

نيودلهي . أ ف ب : توصل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الى اتفاق على تحريك اتفاق التعاون حول التكنولوجيا النووية المدنية المعطل منذ ست سنوات، فيما أشادا بعهد جديد من الصداقة بين أكبر ديموقراطيتين في العالم. وبعد ترحيب مودي بأوباما ومعانقته عندما نزل من الطائرة الرئاسية أمس في مطار نيودلهي الدولي، أشاد رئيس الوزراء الهندي بـ «الانسجام» مع أوباما في اول يوم من الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام للعاصمة الهندية. وقال مودي الذي كانت تعامله واشنطن كشخص غير مرغوب فيه قبل أقل من عام، إن «الصداقة» الجديدة تعكس ودا طبيعيا بين البلدين. والمعروف أن البلدين يتطلعان الى مواجهة تصاعد قوة الصين. ورغم عدم إعلان الزعيمين عن قرارات كبيرة في السياسات باستثناء تحريك الاتفاق النووي، قال مودي إن قرار أوباما بأن يصبح اول رئيس أمريكي يزور الهند مرتين أثناء توليه منصبه له أهمية رمزية هائلة. وقال مودي في مؤتمر صحافي مشترك إن «العلاقات بين البلدين تعتمد بشكل أقل على النقاط والفواصل وعلامات الترقيم الأخرى، وبشكل أكبر على العلاقات بين الزعيمين .. والانسجام بينهما». واضاف «أنا وباراك أصبحت بيننا صداقة قوية .. وهذا الانسجام قربنا أنا وباراك بشكل أكبر كما قرب بين واشنطن ودلهي وشعبي البلدين بشكل أكبر». وبعد أن افتتح كلمته ببضع كلمات باللغة الهندوسية، أشاد أوباما بـ»الصداقة الشخصية» مع نظيره، وقال إن التقارب عكس التزاما مشتركا بقيم مثل الديموقراطية وريادة الأعمال. واضاف أوباما «إضافة الى الصداقة الشخصية، فإننا نعكس كذلك الدفء والحب بين الشعبين الهندي والأمريكي .. وليس من المفاجئ أن تكون بيننا صداقة لأننا نعكس قيم شعبينا».

وأجرى الزعيمان محادثات استمرت أكثر من ثلاث ساعات توجت تحولا كبيرا بين البلدين بعد الخلاف الدبلوماسي في آواخر 2013. وشكل انتخاب مودي في 2014 تحديا للولايات المتحدة التي أدرجته على القائمة السوداء قبل عقد من الزمن ورفضت منحه تأشيرة دخول عام 2005 بسبب أعمال العنف التي طالت المسلمين في ولاية غوجارات التي كان حاكمها العام 2002. إلا أن السفيرة الامريكية نانسي باول توجهت الى تلك الولاية عندما بدا من المرجح فوز مودي في الانتخابات لينهي هيمنة حزب المؤتمر الذي حكم البلاد مدة عشر سنوات. ومنذ توليه السلطة بدا أن مودي لا يحمل ضغينة للولايات المتحدة ووجه دعوة شخصية لأوباما لحضور احتفالات يوم الجمهورية ليكون أول رئيس أمريكي يحل ضيفا على هذه الاحتفالات التي تجري اليوم الاثنين. وأطلق الحرس الرئاسي 21 طلقة مدفعية لدى وصول أوباما الى القصر وقال الرئيس الامريكي الذي وصل في سيارة فخمة مصفحة يواكبها جنود الخيالة «إنه شرف كبير»، معبرا عن امتنانه لهذه «الضيافة الرائعة». وشارك في مراسم وضع أكاليل الزهور وغرس أشجار عند ضريح المهاتما غاندي الذي قتل العام 1948، وبعد ذلك حضر عشاء رسميا. لكن المحطة الأبرز لالتقاط الصور خلال الزيارة تم إلغاؤها. ولن يتوجه أوباما وزوجته الى ضريح تاج محل. واثار قرار اختصار الزيارة للتوجه الى السعودية للتعزية بوفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز خيبة أمل. وتأتي زيارة أوباما بعد أشهر من أول زيارة رسمية يقوم بها مودي الى الولايات المتحدة.

وكان أبرز إعلان هو حول الاتفاق النووي الذي واجه سلسلة من التأخيرات منذ توقيعه في 2008. ومن المقرر أن يمنح الاتفاق الهند إمكانية الحصول على التكنولوجيا النووية المدنية، إلا أنه توقف تنفيذها بسبب مخاوف أمريكية حول قوانين الهند الصارمة بشأن المسؤولية في حال وقوع حادث نووي. وقال مودي في مؤتمر صحفي «يسرني أنه وبعد ست سنوات من توقيعنا على الاتفاق الثنائي، فإننا نتقدم باتجاه التعاون التجاري بما يتناسب مع قوانينا ومع الالتزامات القانونية الدولية». ورغم عدم ورود تفاصيل حول كيفية حدوث التقدم، إلا أنه تردد أن الهند عرضت وضع مجموعة ضمانات لتعويض الشركات التي تبني مفاعلات. وقال أوباما «لقد حققنا تفاهما يعد اختراقا حول قضيتين كانتا تعيقان قدرتنا على دفع تعاوننا النووي المدني قدما، ونحن ملتزمون بالتحرك قدما لتطبيق الاتفاق بالكامل». واضافت «هذه خطوة مهمة تظهر كيف أننا قادرون على العمل معا لتعزيز العلاقة بيننا». كما ناقش الزعيمان قضية التغير المناخي حيث تعتبر الهند أحد العوائق الرئيسية في طريق التوصل الى اتفاق عالمي يحد من الانبعاثات الضارة بالبيئة والذي يجب التوقيع عليه في باريس في ديسمبر. وأكد مودي للصحافيين أنه لا يشعر بأي «ضغط» من أوباما حول مسألة التغير المناخي، إلا أنه يشعر «بالضغط عندما يفكر في الأجيال المستقبلية والعالم الذي سنمنحهم إياه». وتعتمد الهند التي تعاني من انقطاع الكهرباء بشكل كبير على محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم. وتضاعفت المبادلات التجارية بين العملاقين خمس مرات منذ العام 2000 بحيث بلغ حجمها 100 مليار دولار سنويا. وقد حددت واشنطن هدفا يقضي بمضاعفة هذا الرقم خمس مرات خلال السنوات المقبلة.

وزاري أوروبي يبحث اليوم الأزمة وزيادة الضغط على روسيا

أوكرانيا : الأولوية للتهدئة مع الانفصاليين

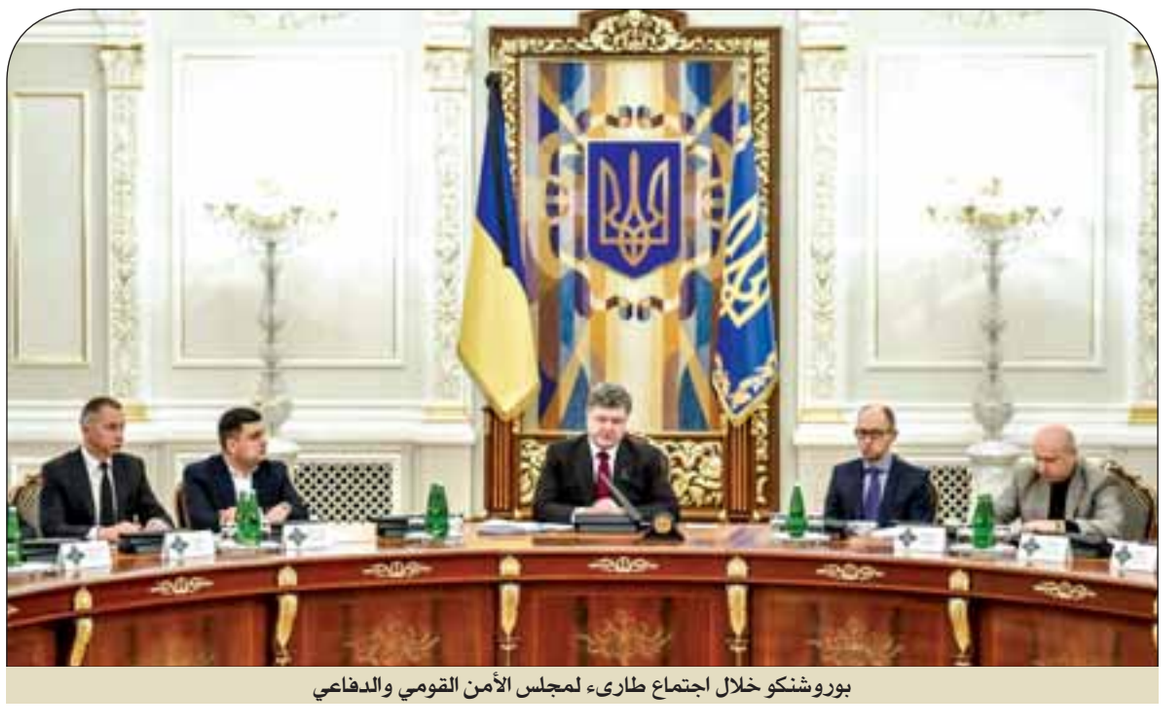
بوروشنكو خلال اجتماع طارىء لمجلس الأمن القومي والدفاعي

كييف . أ ف ب : أعلن الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو أمس أن «لا بديل» لاتفاقات السلام الموقعة في سبتمبر مع الانفصاليين الموالين لروسيا غداة قصف المتمردين لميناء ماريوبول الذي أسفر عن مقتل 30 مدنيا. وقال بوروشنكو خلال اجتماع طارىء لمجلس الأمن القومي والدفاعي لمناقشة الرد العسكري على المتمردين «أوكرانيا تؤيد الحل السلمي للنزاع. لا نرى بديلا لاتفاقات مينسك». واضاف «إننا قلقون بعد القرار الأحادي للمتمردين الخروج عن الاتفاقات» الموقعة في مينسك بمشاركة من روسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والجمعة أعلن ألكسندر زخرتشينكو زعيم جمهورية دونيتسك المعلنة من جانب واحد أن المتمردين يرفضون أي هدنة جديدة مع كييف ويعتزمون شن هجوم على المنطقة كلها ومن ضمنها ماريوبول. والسبت شهد النزاع المستمر منذ تسعة أشهر في الشرق الانفصالي الموالي لروسيا منعطفا مع قصف بصواريخ غراد على حي مكتظ في ماريوبول أوقع ما لا يقل عن ثلاثين قتيلا ومئة جريح. وقالت كييف ومنظمة الأمن أن مصدر القصف من مواقع المتمردين. وبوروشنكو الذي التقى السبت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني، أعلن أنه تم دعوة وزراء الخارجية الأوروبيين اليوم الاثنين الى بروكسل «لتنسيق الجهود لتعزيز أمن اوكرانيا وزيادة الضغط على روسيا». وطالبت لاتفيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، بفرض عقوبات جديدة على روسيا «التي تتحمل بالكامل مسؤولية هجوم الانفصاليين على ماريوبول» في تغريدة لوزير الخارجية ادغارز رينكيفيس.

ومن جانبه ، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس إن تجدد العنف في اوكرانيا في الايام الاخيرة الذي أوقع عشرات القتلى ناتج عن الهجمات «المستمرة» للجيش الاوكراني على «مناطق مأهولة». وقال لافروف في بيان لوزارة الخارجية الروسية خلال محادثة هاتفية مع نظيره الامريكي جون كيري إن «التصعيد في الوضع هو نتيجة انتهاك القوات الاوكرانية الفاضح لاتفاقيات مينسك بسبب قصفها المستمر للمناطق الآهلة بالسكان». وذكر بأن الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو «لم يرد بعد» على اقتراح نظيره الروسي فلاديمير بوتين بسحب الاسلحة الثقيلة من الجبهة بين القوات الاوكرانية والمتمردين الموالين لروسيا في الشرق. وقال لافروف إن السلطات الاوكرانية «لم تحترم أيضا تعهداتها بإطلاق عملية دستورية شاملة تشارك فيها كافة المناطق والقوى السياسية في البلاد». واضاف «ليس هناك أيضا أي تقدم في التحقيق حول جرائم الحرب التي ارتكبت خلال النزاع الاوكراني» الذي أوقع منذ أبريل أكثر من خمسة آلاف قتيل بحسب منظمة الامن والتعاون في اوروبا. وأكد لافروف على أن روسيا تريد «القيام بكل ما في وسعها لإقناع أطراف (النزاع) باختيار حل سلمي». وقال لافروف إن «النتائج الحقيقية يمكن الحصول عليها فقط عبر الحوار المباشر مع دونيتسك ولوغانسك» معقلي المتمردين الروس في شرق اوكرانيا متهما السلطات الاوكرانية بـ»تفادي بشتى السبل» مثل هذا الحوار. ودعا الولايات المتحدة الى «استخدام نفوذها على السلطات الاوكرانية لترفض المراهنة على سيناريو عسكري». واضاف أن لافروف وكيري أيدا «الوقف الفوري للقصف على دونباس وسحب الاسلحة الثقيلة» وأكدا على رغبة موسكو وواشنطن بـ»المساهمة في تسوية الأزمة الاوكرانية». وفي محادثة هاتفية منفصلة مع وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني دعا لافروف الاتحاد الاوروبي الى «عدم غض النظر» عن سياسة «العسكرة» التي تنتهجها سلطات كييف بعد أن أعلنت عن «عمليات تعبئة جديدة وأمرت بتكثيف القصف». وقال إنه يأمل في أن تحصل بروكسل على «موافقة كييف لبدء عملية جديدة لايجاد تسوية سياسية» في اوكرانيا ودعا الى فتح «تحقيق موضوعي وغير منحاز» في الهجمات الاخيرة على المدنيين في دونيتسك وماريوبول شرق اوكرانيا.

أوغلو : السلام مع الأكراد ممكن

أحمد داود أوغلو رئيس وزراء تركيا

أنقرة . أ ف ب: وعد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس بتحقيق السلام مع الأكراد وذلك في إطار مساعيه للحصول على دعم أكبر أقلية في تركيا خلال زيارة رسمية الى المناطق الجنوبية الشرقية. وقال داود أوغلو وسط صيحات الابتهاج من حشد تجمع في مدينة ديار بكر التي تسكنها غالبية من الأكراد «ستحقق عملية السلام بالتأكيد النجاح على أية حال وستسود الأخوة الأبدية». واضاف «سنسير معا في شوارع ديار بكر. وسنسير كتفا الى كتف في أي مكان من العالم سواء كانت ديار بكر أو الشرق الأوسط، كأبناء متساوين لبلدنا». وبدا أن عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني تحقق تقدما، إلا أنها تعثرت بسبب مدينة عين العرب (كوباني) الكردية في وقت لاحق من العام الماضي. وقتل أكثر من 30 شخصا في أكتوبر في أعمال عنف سببها غضب الاكراد حول استراتيجية تركيا ضد تنظيم الدولة الاسلامية التي تقاتل الأكراد في كوباني. وحذر حزب العمال الكردستاني الذي أدى تمرده الى مقتل 40 ألف شخص، من أن وقف إطلاق النار الهش الذي صمد منذ 2013 سينتهي في حال سقوط كوباني في أيدي الإسلاميين المتطرفين. وأشاد داود أوغلو الاحد بعملية السلام ووصفها بأنها «مشروع أخوة» بين الأتراك والأكراد وليست مناورة للفوز بالانتخابات. وحيا رئيس الوزراء الأكراد بلغتهم ما اثار موجة من التصفيق وقال «أريد أن أتعلم لغتنا الكردية الجميلة إذا وجدت متسعا من الوقت».

إفريقيا الوسطى: مسلحون يخطفون وزيراً

بانجي - رويترز: قالت مسؤولة إن مسلحين خطفوا وزير الشباب والرياضة في افريقيا الوسطى امس في العاصمة بانجي لدى عودته من الكنيسة. ويأتي خطف الوزير ارميل نينجاتولوم سايو بعد خطف أحد أفراد طاقم موظفي الأمم المتحدة وعامل اغاثة فرنسي لفترة وجيزة الاسبوع الماضي ما يسلط الضوء على انعدام الأمن في البلاد رغم وجود قوات حفظ سلام فرنسية وأخرى تابعة للأمم المتحدة. وقالت تاتيانا يانجيكو المتحدثة باسم سايو إن الوزير كان يقود السيارة مع زوجته وأخيه في طريق العودة من الكنيسة عندما أوقف أربعة مسلحين مجهولين كانوا يستقلون سيارة أجرة السيارة بالعاصمة بانجي. وأضافت «نزلوا من السيارة الأجرة وأطلقوا النار في الهواء وأجبروا الوزير على النزول واقتادوه صوب بوي رابي» في اشارة إلى حي يعتبر معقلا لميليشيا الدفاع الذاتي «انتي بالاكا». وتابعت «أبلغنا رئيس الوزراء.» وتعاني جمهورية افريقيا الوسطى من العنف منذ مارس آذار 2013 حينما استولى متمردو تحالف سيليكا وأغلبه من المسلمين على الحكم. وأجبرت الحركة على الخروج من المشهد السياسي العام الماضي بعد فشلها في احتواء اشتباكات مع ميليشيا مناهضي بالاكا وموجات من أعمال العنف الانتقامي. ولا يزال متمردو سيليكا يهيمنون على معظم أراضي شمال البلاد فيما تجاهد الحكومة المركزية لفرض سيطرتها على البلاد. لكن فرنسا بدأت في سحب بعض قواتها مع نشر قوات من الأمم المتحدة قبل الانتخابات المقررة هذا العام.

باكستان : 35 قتيلاً بغارات على طالبان

اسلام اباد . أ ف ب: أعلن الجيش الباكستاني أمس أنه قتل 35 مقاتلا في غارات جوية شنها في إطار الهجوم الواسع النطاق على حركة طالبان الباكستانية في شمال غرب البلاد. واستهدفت الغارات منطقة داتا خيل القبلية بشمال وزيرستان المحاذية لافغانستان، على ما أفادت مصادر عسكرية. وأعلن الجيش في بيان أن «35 إرهابيا، من بينهم أجانب، قتلوا أمس في غارات جوية دقيقة». ويشير المسؤولون الباكستانيون عادة بعبارة «الأجانب» الى المقاتلين العرب أو من بلدان آسيا الوسطى الذين كانوا في المناطق القبلية الباكستانية حين وقوع التدخل الدولي في افغانستان في 2001. وهذه المنطقة محظورة على الصحافيين ما يحول دون التأكد من عدد القتلى. وكثف الجيش هجماته على المناطق القبلية بعد مجزرة ارتكبت بحق مدرسة في بيشاور في 16 ديسمبر وقتل فيها 150 شخصا بينهم 134 طفلا. وقررت اسلام اباد بعد تلك المجزرة التي اعتبرت بمثابة «11 سبتمبر صغير»، استئناف تنفيذ أحكام الإعدام في القضايا المتعلقة بالإرهاب، ومن حينها نفذ حكم الأعدام شنقا في عشرين محكوما.